

الفصل الأول

المقدمة

- تقديم ومقدمة البحث.
- أهمية البحث والحاجة إليه.
- هدف البحث.
- تساؤلات البحث.
- المصطلحات المستخدمة في البحث.

الفصل الأول

المقدمة

تقديم ومشكلة البحث:

يتسم العصر الحالي بالتطور السريع والتقدم المستمر والمعرفة المتجددة في جميع الجوانب، وتركزت المعرفة على كل ما يتوصل إليه الإنسان من حقائق علمية متتابعة وأطلق على هذا العصر "عصر الانفجار المعرفي".

لذا تتسابق شعوب العالم لإبراز حضارتها وتطور نهضتها التي تقوم على أساس البحث العلمي والدراسات الهادفة لإعداد المواطن الصالح، الذي تدور حوله كل الاتجاهات من أجل إعداد المتكامل الشامل المتوازن من جميع الجوانب، واهتمت الدول بالجانب التربوي المتطور لتواكب سرعة التقدم العلمي لإعداد الإنسان الذي يعيش الحاضر بكل معطياته ويستعد للمستقبل بكل متغيراته .

وتعد الحركة هي أساس الأنشطة الإنسانية على الإطلاق وللحركة لغات عدة يعتبر الرقص إحداها وإن كان أكثرها رقبيا، فالرقص يعد من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان الأول للتعبير عن حاجاته وانفعالاته مع البيئة المحيطة به، وقد استخدم مصطلح التعبير الحركي بكليات التربية الرياضية للنبات كمترادف لكلمة الرقص .

وفي إطار التطور والتقدم العلمي في مجال العلوم والفنون في مجتمعنا أصبح للتعبير الحركي مكانة هامة وقيمة تربوية وادرج ضمن مناهج كليات التربية الرياضية للنبات. وتشير نادية الدمرداش (١٩٩٢) أن التعبير الحركي وسيلة هامة من وسائل التربية التي يستخدمها المربون في المجتمعات الحديثة لتقوية العقل والجسم ولاتساع مدارك الفرد وتنمية قدرته على الإبداع والابتكار والتجديد. (٨٣: ٥٤)

كما أن التعبير الحركي أحد الطرق التي من خلالها يقوم الفرد بالتنفيس عن نفسه والتعبير عن رغباته وأفكاره ، كما أنه يساعد على تكوين الشخصية وتنمية الابتكار. ويؤكد " تشارلز بيوتشر " Charles Bucher (١٩٦٠) أن التعبير الحركي يجب أن

يكون جزءا هاما في برامج التربية الرياضية من المرحلة الأولى حتى نهاية التعليم فعن طريقة يمكن للفرد أن يعبر عن مشاعره فهو يبعث له البهجة والسرور وهو وسيلة للانطلاق العاطفي كما يساعد الفرد في التعبير عن رغباته بالأداء الحركي (١٩ : ١٤٩)

وقد اتفقت عفاف زهران (١٩٨٠م)، عفاف محمود (١٩٨٠م) على أن التعبير الحركي أحد المواد التربوية التي تجمع ما بين الأداء الحركي بطريقة علمية سليمة ومظاهر التعبير

التي يعبر بها الفرد عما بداخله وعما يتأثر به من مظاهر محيطه أو عن فكرة معينة عن طريق الحركة التعبيرية الصادقة بمصاحبة الموسيقى. (٤٢: ٤٦) (٤٥: ٣٧).

فالتعبير الحركي يعطى الفرصة للطالبات لتطوير مواهبهن كما أنه يساعدن على معرفة أساسيات الحركة وتكوين الشخصية وزيادة الإحساس بالبيئة وتنمية قدراتهن الابتكارية.

(١٢١)

كما أن التعبير الحركي أحد المواد التربوية التي تهدف إلى النمو المتكامل للطالبات من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. (٨٥: ٦١)

وقد تعددت أنواع التعبير الحركي واختلفت باختلاف طبيعتها وأهدافها فمنها القديم والحديث ومنها الفردي والثنائي والرباعي والجماعي وفيها السهل الممكن لأي فرد ممارسته والصعب الذي يحتاج إلى مقاييس معينة ومهارات حركية خاصة وهذه الأنواع هي :

- الرقص الشعبي
- الرقص الابتكاري الحديث
- الرقص المزدوج
- الرقص الرباعي
- الرقص التربوي
- الرقص التخصصي
- الرقص التاريخي

(٤٩: ٥)

وترى الباحثة أنه يمكن تقسيم أنواع التعبير الحركي إلى:

- الرقص الشعبي
- الرقص الحديث

فإذا وظفت هذه الأنواع في المجال التعليمي سمي الرقص التربوي، أما إذا تم توظيفها في مجال العرض الجماهيري سمي الرقص التخصصي.

والتعبير الحركي بأنواعه المختلفة جزء هام من ثقافات الشعوب لذا فهو مظهر من مظاهر اللغة التي تعمل على زيادة الروابط والعلاقات بين المجتمعات حيث أنه يساعد على الاتصال بين الشعوب عن طريق الحركة. (١٨٧: ٥١)

وأصبح إعداد وتأهيل المتعلم علمياً وعملياً هو أحد مظاهر تقدم ورقى الشعوب المتحضرة، ويعد التعليم أهم وسيلة لبناء الشعوب ومواجهة المتغيرات الهائلة والتحديات الكبيرة للمستقبل، كما أنه البداية الحقيقية للتقدم، والمشكلة هي كيف نصوغ العملية التعليمية لكي يكون المتعلم مواكبا لهذه التطورات وقادراً على التعامل مع هذه المتغيرات والمستجدات ومعطيات التغيير.

ويعتبر المنهاج جوهر العملية التربوية وأساسها، فهو الوسيلة التي تستخدم لتحقيق أهدافها التربوية فإذا ما احسن صياغة المنهاج وتخطيطه وتنفيذه أصبح صمام الأمان ضد التغيرات الغير مرغوبة في المجتمع .

وتلعب المناهج دورا رئيسيا فى العملية التعليمية، فهي الأدوات التي تستخدمها المؤسسة التعليمية لتحقيق أهدافها المرسومة ، فالمناهج هي مادة ومضمون العملية التعليمية، والوظيفة الأساسية للمناهج هي ترجمة الفلسفات والنظريات التربوية وتنظيمها فى سلسلة خبرات متطورة لها معنى وموجه للمتعلّم فى مختلف مراحل تعليمه وعلى المعلم أن يتفهم تماما وبدقة الأسس والمعايير التي يبني عليها المنهاج حتى تساعد على تنظيم خبرات المادة الدارسية وكيفية التدرج بوحدها من صف لآخر ومن مرحلة دراسية لمرحلة دراسية أخرى حتى يستطيع أن يقوم بدورة فى العملية التعليمية. (٦٢ : ١٢)

ونظرا للتطور السريع الحادث للمجتمع فى كافة مجالات المعرفة يجب أن يتم إعداد التلاميذ بما يواكب هذا التطور ويؤكد كمال صالح عبدة وفرحات مرزوق (١٩٧٢) وكذلك محمد حسن أبو عبيه (١٩٧٦) على ضرورة التطوير العلمي لمناهج الإعداد المهني بكليات التربية الرياضية نتيجة عدم ملائمة الواقع لمتطلبات العصر أيدلوجيا وعلميا.

(٥٨ : ١٠٤) (٦٥ : ١١٨)

وتواجه العملية التربوية تحديات كثيرة أهمها مدى قدرة المناهج على مواجهة العصر، وكيفية تكوين الخريج الملائم لمتطلبات هذا العصر وإحداث توازن بين متطلبات الحياة وما يقدم للطالب من خبرات تعليمية وتطوير نظم التعليم وتنويع أنماطه وهذه التحديات التي تواجه العملية التربوية تهدف أساسا إلى التنمية الشاملة للطالب.

وبشير محمود عبد الحليم ومدحت شوقي (١٩٩٢) إلى أن هدف كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط هو إعداد معلم التربية الرياضية والذي يكتسب الخصائص التي تميزه كفرد ينتمي إلى مهنة التدريس من خلال ما يهيأ له من خبرات وتنظيمات معرفية، وما يمتلكه من استعدادات للقيام بأعباء هذه المهنة كما أشارا إلى أن جميع ما يتم تدريسه داخل المقررات يسهم بدرجة كبيرة فى إعداد الخريجين للوظيفة التي أعادوا لها. (٧٩ : ١٣٧)

لذلك يجب أن تساعد المناهج الدراسية بها فى توسيع آفاق التفكير والبحث وتنمية شخصية الطالبات ومقابلة ما يحدث من تغيرات جوهرية فى المجتمع وبناء على ما توضحه الأبحاث التي تتصل بحاجات التلاميذ ومراحل نموهم واتجاهاتهم وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم .

وفى ضوء اضطلاع الباحثة على لوائح كليات التربية الرياضية، وبعد حصر المقررات الخاصة بالتعبير الحركي للبنات على مستوى الجمهورية، لاحظت الباحثة أن هناك

اختلاف في محتوى مقرر التعبير الحركي بين الكليات من حيث المحتوى العلمي للمادة وكذلك عدد الساعات التدريسية وتطبيق نظام التخصص ، وهذا الاختلاف قد يرجع إلى متطلبات البيئة الخاصة بكل كلية، وإلى الخبرة الشخصية للأساتذة القائمين بوضع هذه المناهج فضلا عن توقيت وضعها في اللوائح الداخلية للكليات، وفي ضوء ما تهدف إليه كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط من تعديل وتطوير في لوائحها ولحدائقها ولشعبة البنات بها ، والاتجاه إلى ترشيح برامج إعداد الخريجين في مجالات العمل المهني وتطويرها وتوفير الإمكانيات اللازمة لتدريس مقررات التعبير الحركي، لذا كان من الأهمية بناء منهاج تعبير حركي على أسس علمية سليمة وفق أهداف واضحة ومحددة ومحتوى علمي شامل ومتكامل، حيث أن نجاح العملية التعليمية والتربوية يتوقف على النجاح في اختيار الخبرات والأنشطة التي يتضمنها المنهج، فالمحتوى الجيد يساعد المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف المرجوة، كما أن محتوى المقررات يحتاج إلى تطوير وتعديل بصفة مستمرة بما يتلاءم مع الاحتياجات الراهنة للمجتمع وطبيعة وخصائص ومحددات البرنامج الدراسي بالكلية والاتجاهات الحديثة للتربية والتطور الحادث في مادة التعبير الحركي ومن هنا برزت فكرة البحث للوصول إلى منهاج تعبير حركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط لكل من الفرقتين الأولى والثانية وكذلك لتخصص التعبير الحركي لكل من الفرقتين الثالثة والرابعة.

أهمية البحث والحاجة إليه:

- ترجع أهمية البحث إلى أنه محاولة لبناء منهاج متكامل لمادة التعبير الحركي بأنواعه (بالية - رقص حديث - رقص شعبي) بكليات التربية الرياضية للفرق الدراسية (الأول - الثانية - الثالثة - الرابعة) في ضوء التغيرات والتطورات الحادثة في مجال التربية الرياضية. وكذلك محاولة لتوزيع منهاج التعبير الحركي إلى وحدات دراسية قابلة للتطبيق بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بناء منهاج تعبير حركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط وذلك من خلال:

- ١- وضع أهداف منهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.
- ٢- تحديد المحتوى الذي يحقق أهداف منهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.
- ٣- تحديد الأساليب اللازمة لتنفيذ محتوى منهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.

٣- تحديد الأساليب اللازمة لتنفيذ محتوى منهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.

٤- تحديد نسب أساليب التقويم اللازمة لمنهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.

تساؤلات البحث:

- ١- ما أهداف تدريس منهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.
- ٢- ما المحتوى اللازم لتحقيق منهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.
- ٣- ما الأساليب اللازمة لتنفيذ محتوى منهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.
- ٤- ما أساليب التقويم اللازمة لمنهاج التعبير الحركي لطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

التعبير الحركي: هو أحد أنواع الفنون المعبرة عن الأفكار والانفعالات من خلال حركات مختلفة ومتعددة يقوم بها الإنسان في حدود إمكانياته الطبيعية. (٩٧)

البالية: هو ذلك الفن الذي يعبر فيه الراقصون في الزمان والمكان بالاستناد إلى مقتضيات الموسيقى المصاحبة ليعبر عن أحاسيس معينة متصلة بفكرة معينة وهو فن له قواعده و أسسه التي أسست عبر القرون (١٤٥: ٦٣)

الرقص الابتكاري الحديث: يعتبر من أحدث أنواع الرقص يتميز بخاصية الابتكار لكونه لا يميل إلى التقليد فهو يعطى للراقص حرية التعبير عما في أعماقه في حدود إمكانياته الطبيعية (٥١: ٦٣)

الرقص الشعبي: من أقدم أنواع الرقص التي تعبر بصدق عن مشاعر الشعوب وتحكي تاريخها تحتفظ بآثارها خطواته وموسيقاه تتوارثها الأجيال وهو محبوب لجميع أفراد الشعب على اختلاف طبقاتهم ومستواهم (١٥: ٦)

المنهاج: جميع الخبرات والأنشطة التي تنتجها المؤسسة التعليمية ليندمج فيها المتعلمون تحت إشراف وتوجيه المؤسسة التعليمية بقصد مساعدة المتعلمين على النمو وتعديل السلوك تحقيقاً لأهداف تربوية مرسومة. (١٥: ٦٢)